



الكرسي الرسولي

رشف عبالا نوال ابابلا ةسادق ةملك

كالمل ةالص

ةنسلال نمز نم نورشعلاو عبالا دلحالا

2026 ربوتكاللوالا نيرشت 4

سرطب سسقلال ةحاس

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، أحد مبارك!

المثل الإنجيلي الذي أعلن في ليتورجيا هذا الأحد، يتكلّم على حياة يسوع، ويثير معنى رسالته (راجع متى 21، 33-43). فيسوع هو ابن الله الذي أرسل إلى العالم، غير أنّ الذين كان يجب عليهم أن يقبلوه بأذرع مفتوحة هم أنفسهم رفضوه. الذي جاء ليحمل الخلاص أدين، والذي أراد أن يهب الحياة قُتل. يدعونا تعليم السيّد المسيح إلى أن تتأمّل في أعمال القسوة الكثيرة التي تفسد العالم وتاريخ الشعوب، وبكشف لنا في الوقت نفسه عن رحمة الله أبيه التي لا تتوقّف بل تزداد دائماً.

في الواقع، هذا الرّفص العنيف لا يُحبط إرادة الله، الذي يحول الشرّ بعدله اللامتناهي، إلى وسيلة للفداء: "الحجر الذي رذّله البنّائون، هو الذي صار رأس الزاوية" (متى 21، 42؛ راجع المزمور 118، 22). يسوع نفسه يذكّرنا بهذا الكلام من المزمور، الذي يشيد بعمل الله العجيب: الذي رذّل هو بالتحديد صار الأساس الذي يسند كل شيء. بهذه الطريقة يقود الله العليّ القدير التاريخ، وبعيننا في جميع سقطاتنا: فالله لا يردّل حياتنا أبداً!

بحسب الصورة التي يستخدمها المثل، فإنّ الكرّم الذي يجب أن نزرعه بالعدل هو الكنيسة، التي نبنيها أو نلحق بها الضّرر بخياراتنا. في هذا الصّد، اليوم بالتحديد، في الذكرى المئويّة الثامنة لوفاته، أودّ أن أتذكّر عاملاً عمِلَ وأثمر ثمراً وافرّاً في كرم الرّب، هو القديس فرنسيس الأسيزي، الذي طلب منه يسوع نفسه أن يرّم كنيسته. استلهم فرنسيس دعوته من يسوع المصلوب، وبنى أوّل حياته على أساس المسيح، وشاركه الفقر والفرح والآلام، حتّى نال علامة جراحات المسيح السريّة. كان رجل صلاة متّعة، ومفعماً بالمحبّة للجميع، وقُدوةً للإخوة الرهبان الأوّلين الذين شاركوه زهده، كشرط حقيقيّ من أجل إصلاح الكنيسة. وقد رّم القديس فرنسيس الكنيسة بفضل إيمانه بالرّب

أيها الأعزّاء، موهبة القديس فرنسيس لا تزال تؤتي ثمرًا حتّى اليوم، بعد ثمانية قرون، وتشهد على ذلك ليس فقط العائلة الفرنسيسكانية الكبيرة والنابضة بالحياة، بل أيضًا العطايا الكثيرة التي ينشرها إرثه الروحيّ في شعب الله. لذلك، بينما نحتفل بسنة اليوبيل الفرنسيسكانيّة، لنطلب بإلحاح عطية السّلام، ولنلتزم بإخلاص ببناء الوفاق بين الشعوب.

لترافقنا دائماً في مساعيها هذه شفاعة سيِّدتنا مريم الكاملة القداسة، أُمِّنا، التي تتوجَّه إليها الآن، ونحن نتحدَّ روحياً بالمؤمنين المجتمعين في مزار بومبي، لكي نرفع صلاة الابتهاال إلى سيِّدة الوردية المقدَّسة.

صلاة الملك

بعد صلاة الملاك

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء!

يوم الأحد الماضي، في مزار لورد، دعوتُ إلى أن نصلي صلاة المسبحة الوردية، خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر، بنية خاصة، هي أن تتوقف الحروب ويبنى السلام. كان الأطفال هم أول من صلى، وما زالوا يصلون: من الأول إلى السابع من تشرين الأول/أكتوبر، مؤسسة "عون الكنيسة المتألّمة" تُنظّم مبادرة "مليون طفل يصلون صلاة المسبحة الوردية"، من أجل السلام والوحدة والشركة في العالم. أشكر من كلّ قلبي جميع الأطفال، الذين يتحدثون في هذه الصلاة في أنحاء كثيرة من العالم. لنقتد جميعاً بمثالهم، ولنطلب شفاعة سيدتنا مريم العذراء لكي تتحرّر الشعوب من آفة الحرب. وبشكل خاص، لنصل من أجل الأرض المقدّسة ومن أجل ضحايا العنف الأبرياء.

في الأيام المقبلة، في مناسبة الذكرى السنوية العاشرة للإرشاد الرسولي، "فرح الحب"، سيعقد في الفاتيكان لقاء دعوتُ إليه رؤساء الكنائس الشرقية الكاثوليكية ورؤساء مجالس الأساقفة في كل العالم. سيكون هذا اللقاء مناسبة للتمييز السينوديّ، من أجل تحديد الخطوات التي يجب علينا اتّخاذها لإعلان الإنجيل اليوم مع العائلات والأجيال الشابة. أوكل إلى صلاتكم هذا الالتزام، ولا سيما العائلات التي هي، بمعونة الله، علامة رجاء وغنى لا يُقدَّر ثمنه للكنيسة والمجتمع.

أنا سعيد من أجل المبادرات المتعددة التي تحتفل بالذكرى المئوية الثامنة لوفاة القديس فرنسيس الأسيزي. أذكر، بشكل خاص، المبادرات التي أقيمت في أسيزي بحضور كبار مسؤولي الدولة الإيطالية. وأحيي أيضاً هواة الراديو في أسيزي وفولينيو (Foligno)، الذين ينشرون رسالة سلام القديس فرنسيس.

الآن، أوجهُ تَحِيَّتي إليكم جميعاً، أنتم الحاضرين اليوم في ساحة القديس بطرس!

أُبارك من كلِّ قلبي المؤمنين الذين سيتوجهون اليوم، من هذه السّاحة، في مسيرة حجٍّ إلى مزار سيّدة الوحي الإلهي، الواقع على طريق لاورنتينا (Laurentina)، فيواصلون التّقليد الذي أطلقه البابا بيوس الثّاني عشر.

أَتَمْنِي ۖ لِلْجَمِيعِ أَحَدًا مُبَارَكًا!
